كلية : التربية / القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.م. أحمد صلاح سعدون

اسم المادة باللغة العربية : النحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Grammar

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الإضافة

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Addition

الحال:

هو اسم نكرة منصوب مشتق وصف فضلة يُبيّن هيئة صحب الحال ويُجاب عنه ب "كيف".

وصف: اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة، صيغة مبالغة، اسم تفضيل.

نحو: أذهبُ فرداً ، قولة تعالى: (ولا تمشِ في الأرض مرحًا).

يُقسم الحال على:

١- الحال بالنسبة لمعناه، ينقسم على:

-حال مؤسسة "تؤسس معنًى جديداً، نحو: أذهبُ فرداً.

-حال مؤكدة "تؤكد المعنى"، نحو قوله تعالى: (فتبسّم ضاحكاً).

٢- الحال بالنسبة لهيئة الحال، يقسم على:

-منتقلة "تفارق هيئة صاحب الحال"، نحو: ذهب زيدٌ راكضاً.

-لازمة "تلازم صاحب الحال"، نحو: دعوتُ الله مُجيبًا.

أُرسل محمدٌ هاديًا.

بُعِثَ الرسولُ بشيراً.

٣- الحال بالنسبة للتصريف من عدمه، ويقسم على:

-مشتق، نحو: جاء زيدٌ راكضًا.

دعوت الله سميعًا.

-جامد، ويقسم على:

-إذا دل على سعر، نحو: بعته مُداً بكذا.

-إذا دل على تفاعل، نحو: بعه يداً بيدٍ.

-إذا دل على تشبيه، نحو: كرّ زيدٌ أسداً.

-موطئة "جامدة توصف بمشتق"، نحو قوله تعالى: (إنّا أنزلناه قرآناً عربيًا).

-حالات مجيء الحال:

ذهب البصريون وابن مالك إلى أن الحال لا تأتي إلا نكرة ولا تأتي معرفة، وما ورد معرّفًا لفظًا فإنه نكرة بالمعنى، نحو: اجتهد وحدك.

ف أوحد مصدر إيحاد وهو على وزن إفعال، فحُذِفت الزيادات فجاءت معرفة بالإضافة، ف وحدك هي حال معرّفة باللفظ نكرة بالمعنى؛ لأنها تؤوّل ب منفرداً.

قالت العرب: جاءوا الجمّاء الغفير ، بمعنى جميعًا، أي: أوّلت بنكرة.

وكذلك: أرسَلَها العِراك، فهي معرفة وتؤول ب "معتركة أو مزدحمة".

ملحوظة ١: أجاز الكوفيون تعريف الحال مطلقًا إذا تضمّن معنى الشرط وإلا

فلا يجوز تعريفه، نحو: زيدٌ الراكض أحسن من الماشي، بمعنى: زيدٌ إن ركض أحسن من المشي.

ملحوظة ٢: أجاز يونس والبغداديون تعريف الحال، نحو: جاء زيدٌ الراكضَ.

ملحوظة ٣: يأتي الحال في حالته الطبيعية وصفًا؛ لكنه يأتي مصدراً على خلاف الأصل وهذا كثير في العربية ويأتي سماعاً وورد بكثرة عند العرب، نحو: جاء زيدٌ راكبًا ، حسنًا وجهه، مضروبًا، طلع زيدٌ بغتةً.

ملحوظة ٤: جمهور البصريين يؤولون الحال بمشتق "مصدر" وهو بمعنى باغتًا.

ملحوظة ٥: أما الأخفش والمبرد عندهم بغتةً مفعول مطلق وهما من البصريين، ويقدرون فعلا محذوفا والتقدير عنهم: طلع زيدٌ يبغت بغتةً، فالحال عندهم "يبغت بغتةً" الجملة الفعلية في محل نصب حال.

ملحوظة ٦: أما الكوفيون فيعتبرون بغتةً مفعولا مطلقا، فهم وافقوا الأخفش والمبرد في كونه هكذا، لكنهم لا يقدّرون فعلا محذوفا وإنما يذكرونه، والتقدير: بغتَ زيدٌ بغتةً ف بغت بمعنى طلع عندهم.

والخلاصة: اتفق الأخفش والمبرد والكوفيون على إعراب "بغتةً" مفعولا مطلقا لكنهم اختلفوا في عامله "عامل النصب".